

التي واجهتنا ، والتي تتمثل في عدم امكانية توفر معلومات ديمغرافية احصائية وافية ودقيقة وغيرها في هذا المجال .

تاريخ انشاء المخيم ونموه

يرجع تاريخ مخيم برج البراجنة الى اواخر عام ١٩٤٩ ، اثر النكبة التي اصابت الشعب الفلسطيني ، فأتت الى تشنته في انحاء مختلفة من الوطن العربي ، من ضمنها اماكن مختلفة في جميع مناطق لبنان . ففي عام ١٩٤٨ لجأ من منطقة الجليل الاعلى في فلسطين المحتلة بعض اهالي قرى ترشيحا والكويكات والكابري والشيخ داود والنهر ، وسكنوا في منطقة برج البراجنة التي تبعد حوالي ٦ كلم جنوبي مدينة بيروت ، في مساكن مؤجرة . ولقد عملت الحكومة اللبنانية في تلك الفترة على تقديم بعض المساعدات الرمزية لهم ، حسب امكانياتها المحدودة ، حيث تم تقديم عشر خيم ذات احجام مختلفة ، استعملت من قبل بعض العائلات التي لم تتمكن من دفع اجرة السكن . واستقر الوضع على هذا الحال لعدة اشهر حتى مجيء الصليب الاحمر الدولي ، الذي عمل على توفير سبل الحياة المعيشية والخدمات الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين .

وفي اواخر عام ١٩٤٩ ، عمل الصليب الاحمر الدولي على انشاء مخيم في مساحة منخفضة من الارض ، بجانب منطقة برج البراجنة ، يطلق عليها اسم « الجورة » . وتم وضع الخيم ذات الاحجام الصغيرة ، والتي تشبه في شكلها المخروطي شكل « الجرس » واصبحت تسمى فيما بعد بـ « مخيم الجرس » .

وأولى العائلات التي سكنت مخيم برج البراجنة من اهالي قرية ترشيحا ، ويقدر عددها بحوالي ٢٥٠ فرداً ، حيث اقتصر المخيم على هؤلاء في الاشهر الخمسة الاولى من تأسيسه ، ثم ازداد العدد بعد ذلك من اهالي قرى مختلفة حتى بلغ ٥٠٠ فرد . وتشكلت منهم لجان خاصة تشرف على نظافة المخيم بمساعدة الصليب الاحمر الدولي ، وكذلك على تعليم الاطفال وتربيتهم . وبعد ذلك اضيف الى المخيم « خيم » متوسطة الحجم ، تتسع الواحدة لعائلتين بمساحة ٣×٤ .

وفي كانون الاول ١٩٤٩ انشئت بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣٠٢ (دورة ٤) وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) ، وباشرت عملها في ايار ١٩٥٠ بالاشراف على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين وتحسينها من الناحية الاجتماعية والصحية ، وذلك بانشاء مؤسسات خاصة بهم ، والعمل على توفير المجال التعليمي (الاكاديمي - المهني) لهم . ويزداد عدد سكان المخيم ، اضافت الاونروا بعض « الخيم » ذات الاحجام الكبيرة بمساحة ٤×٤ ، التي تستوعب عدداً كبيراً من العائلات وبألوان مختلفة كالابيض والازرق والكاكي . ولقد كان اللون الابيض يسبب مشكلة بالنسبة للسكان تتمثل في كشف ما يدور داخل الخيمة ليلاً عند الاضاءة فاستبعدت الخيم ذات اللون الابيض من المخيم .

وكان لموقع مخيم برج البراجنة القريب من بيروت العاصمة التي تمثل مركزاً صناعياً وتجارياً ، اثر كبير في انعاش الحياة الاقتصادية لسكان المخيم الذي اصبح مركزاً لانطلاق